mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص وعبر من مواقف السلف في الصبر على المحن والبلاء

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الان شرط الرابع الصبر يكون عنده صبر لانه بقدر ما ينتصب لهذا اولاد المنزلة العظيمة ولهذا المكانة الرفيعة سيبتلى واكثر الناس بلاء هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر لانهم يحولون بين الناس - 00:00:00

وبين شهواتهم ومنكراتهم. ولذلك يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا هذا للعلم وعمل الصالحات العمل وتواصوا بالحق هذه الدعوة وتواصوا بالصبر ان يوصي بعضهم بعضا بالصبر لما يتوقع حصوله - 00:00:21

نتيجة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولك يا رجل الى الحسن البصري فقال له ان اناسا يجالسونك ليجدوا الى الوقيعة فيك سبيلا يعني ما جالسون للفائدة ولا يأخذون عنه العلم - 00:00:44

ولا يستفيدون من هديه. ولا يأخذون عنه سبتة ولا اه يبحثون عن ورعه ولا يأخذون عنه الحديث يجالسون اهل الوقيعة فيه والتجسس والاذى وعسى من يعثر على هفوة او زلة فيطير بها - 00:01:08

الحسن البصري رحمه قال يا هذا هون عليك يعني كلا الامر معتاد مثل هذا لابد ان يحصل رحمه الله فيما نقل عن ابن القيم في المدارس البلا للمؤمن لا يفارقه ابدا - 00:01:31

بمنزلة البرد هل يمكن تسلم انت يوم من الايام من برد ومن حر هو في ايه يا مانجو حر يقول الابتلاء هكذا للمؤمن يلازمه مرة كذا ومرة كذا. قال يا هذا هون عليك - 00:01:47

فقد اطمعت نفسي في الجيران فطمعت يعني اقنعت نفسي ان اكون من اهل الجنة. فطاقت نفسي وطمعت في ذلك واقنعت نفسي في في النجاة من النار فطمعت نفسي. طمعت نفسي ان انجو من عذاب الله جل وعلا - 00:02:09

واقنعت نفسي في النجاة من الناس والسلامة منهم ومن شرهم ومن مكرهم ومن خبثهم ومن اذيتهم ومن غيبتهم ومن ومن وقيعته ومن بوته طبعا لكل شرف ولا يقول اطمعت بنفسي سدنا يقول فلن اجد الى ذلك - 00:02:28

سبيلا. فان الناس لن يرضوا عن خالقهم ولا رازقهم. فكيف يرظون عن مخلوق مثلهم صحيح هذا لان الناس الان يدعون لله ولدا. الله جل وعلا يقول عنه قالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:02:46

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اصبر من اذى يسمعه من الله والله يا اخوي ان الذين يؤذون الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسب الدار فان الله هو - 00:03:09

ادى هم يدعون له ولدا ويعترضون على قدره وينكرون حكمته الطائف من اهل البدع يكونون علمه الله جل وعلا يحصل له هذا الامر وخالقهم ورازقهم وقادر على قبض ارواحهم وقادر على عنايب سالم - 00:03:23

واسمع وسلبي من السمع والبصر وعلى عدم طاقم فلذلك يقول الحسن الله جل وعلا يتكلمون فيه. فكيف يتكلم بمخلوق مثلهم ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا سخطوا اللي سيوطن نفسه حين ينتصب منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة. ومفارقة ما عليه الناس - 00:03:47

والناس قد لا يعادونك حين تأمرهم بما يشاركك كل الناس فيه. ولكن يعادونك حين تأمرهم بما لا يشاركك في احد. حين تنهاهم عملا ينهى عنه غيرك وليحتل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان. ففي بعض البلاد تتكاثر تنام المنكرات - 00:04:16

رشوة والرشوة كثيرة حين تنكر عليهم هذا الجانب تنكر عليهم هذا الجانب لانه هذا يحول بينه وبين دنياهم حي العدالة ينكرون ويتكلمون لانك في هذه الحال تحول بينها وبين شهواتهم - 00:04:40
فذاك الرجل حين يكون عنده منكر وله حظ فيه وتنهاه عن ذلك يغضب وقد لا يوافقك على ذاك وقد يحاول يعتدي عليك ولذلك اعتدي على الاوائل ابن تيمية رحمه الله حين خرج على الناس - 00:05:06
وفيما الجهمي والاشعري وعالصوفية واهل الشعوذة واهل المنكرات قال رحمه الله على كل هؤلاء فاتفقوا على عداوته جميعا لانه حال بينه وبين ما يشتهون وكان في انذاك في مدارس وقف - 00:05:24
لا يعظع فيها الا الاشعري ومدارس اخرى لا يوضع فيها الا الصوفي ومدارس اخرى يضع فيها الا كذا وكذا من اهل البدع والضلال او من المتمثلين والمتعصبين ابن تيمية رحمه الله تعالى هنا في حربها هذا لا يحول بينه وبين مدارسنا - 00:05:47
فلذلك بغوا له الغوائل وننصب له الحبائل وكانوا له وتسببوا في السجن اكثر من مرة كثير من مرة. لانه اراد ان يحول بينهم وبين دنياهم يعني الانسان يصبر ويحتمل تكون له العاقبة كما قال الله فاصبر - 00:06:06
ان العاقبة المتقين اما اللي ما عنده هذا التصور يريد ان يأمر وينهى وان الناس يستجيبون له ولا يؤذون ويعظمونه ويعرفون قدره هذا ما يحصل لاحد هذا ما حصل للانبيا والمرسلين. فكيف يحصل لك في اخر الزمان - 00:06:23
المنكرات واهل الفساد والضلال لابد ان سيوطن نفسه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس شدوا بلاء قال الانبياء فالانبياء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43
حين ذكر قال والنبي مع الرجل والرجلان ما تبيعه الا رجل ورجلان بعث له ما تبعه الا الرجل والرجل البقية كله من الغوات الضالين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والنبي وليس معه احد - 00:06:58
يأتي الان النبي يوم القيامة وليس معه احد ما له اتباع وهذا احد امرين اما ان ما استجابوا له بالكلية واما ان هذا من الانبياء الذي قتله قومه كما قال الله جل وعلا ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين - 00:07:13
لا يطيقون دعوة المنصرين فيقتلون انبيائهم فلابد انه سيوطن نفسه على مثل هذا كذلك الذي يريد ان يخالف الناس في اه الناس عندهم تعصب عندهم ميل للمحرمات عندهم الف لعادات وتقاليد - 00:07:32
كما قال ابن عقيل الحنبلي ان الطبائع والعادات غلبت على الشرائع تريد ان تخالف الناس لهم عليه تحول بينه وبين منكرات سيقومون عليك. يقولون الشيخ الفلاني قبل ان تولد يرانا على هذا ولم ينكر - 00:07:53
ومشايخ مشايخ كانوا ما ينكرون هذا خصوصا العلم والاحكام فانهم يتعصبون للمذاهب. الحنبلي يتعصب للحنابلة والشافي يتعصب للشافعية والحنفي يتعصب للاحناف والمالك يتعصب للمالكية ومن شدة التعصب بين هذه المذاهب - 00:08:11
بعض فقهاء الشافعية يقولون يجب اتباع الشافعي دون الائمة الاربعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها والشافعي من قريش وهو الوحيد من الائمة الاربعة من قريش - 00:08:33
ولما التعصب المذموم. ابو بكر من صميم قريش ومع ذلك لا يجوز اتباعه دون الكتاب ودون السنة. ولم يقل ابو بكر اتبعوني. ولم يدعي ان الدعوة احد من الصحابة رضي الله عنهم. ثم ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ضعيف بمجموع طرقه كله ضعيف لا يصح - 00:08:49
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو الصح المقصود في الخلافة والولاية ليس المقصود في العلم ولا يصح هذه الدعوة لاحد من البشر دون الانبياء والمرسلين. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. الحنفي يقول - 00:09:06
كما في مقدمة حاشة ابن عابدين عابدين. يقول اذا نزل عيسى ابن مريم سيحكم بمذهب ابي حنيفة ويقول شاعرهم فلعنة الله رب العالمين كلهم على من رد قول ابي حنيفة. هذا اشعارهم - 00:09:22
والحنابل مثل ذلك. يقول شيئا من هذا ويتعصبون وجرت بينه وبين بعض المذاهب الاخرى حروب وقتل وحتى ما يزوج بعضهم

بعضا والمالكية ايضا في المغرب كان لهم تعصب عظيم كانوا بالاندلس اه متكاثرين حين اتى الينا الامام بقي بن مخلد وهو من اهل الحديث - 00:09:40

وننشر مذهب الحديث. وكان لهم انتفاع التمذهب والتعصب عند الحاكم وعند الخليفة. فلما اتى بقي ونشر الحديث تبعه الناس ماذا نصنع بقيل وقال كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. القيل وقال فلما انتشر الحديث ضاق به المالكية ذرعا - 00:10:01

وشكوا الى السلطان قال هذا يسب العلماء والان اذا رأوا رجلا يتبع قوله قال يسب العلماء ما يحترمهم لم يستطيع ان تتبع كتاب السنة انس يقول نعم هذا حق لكن يأتي يقول هذا يسب العلماء. كذلك الان الذي يخالف الناس فيها واطي ما يستطيع يقول لك على الكتاب والسنة. يقول عنك خارجي - 00:10:25

يقول عنك وزير فتن انت مثير فتن ان تفرق كلمة المسلمين اذا اتاكم انا يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه. ثم يأتي بهذه الاحاديث الواردة في جانب اخر يضع عليك تناسبوا لبقية بمخلد حبائل ابعاده - 00:10:46

في المرة الاولى ما نجحت مكيدتهم فدعاه السلطان وعرض عليه كتاب مصنف بن ابي شيبة وما في من الاثار وكلم العلماء وان المسألة غير محصورة بمالك ساعجب بالكتاب وقال ينبغي ان يكون في - 00:11:07

المكتبة منه نسخة فامر بلسخه فاشتهر صيتو ثم بعد ذلك بدأوا يكيدون له يا محدد المحدد ما ينزل بلدا الا يستحوذ على البلد طبيعته جدا هذا. ما يمكن الفقيه يستحوذ - 00:11:22

ولذلك يا حماد بن ابي سليمان فقيه ولك ان حماد بن زيد يدرس عنده ضاق به ذرعا محمد بن سلمان فكان اذا قدم من بعيد حماد بن زيد ويقول من هو هذا؟ اذا قال حماد ابن زيد؟ قال لا بارك الله فيك - 00:11:36

فكادوا له مرة اخرى فكان بقي بن مخلد يقول والله لقد غرست فيكم غرسا ما ينزع منكم حتى يخرج الدجال. يقصد بالغرس هو مذهب اهل الحديث الكتاب والسنة واتباع الاثار دون قيل وقال - 00:11:56

هذا العالم غير معصوم احمد غير معصوم ولن تحصى مذاهب المسلمين كلهم في اربعة اشخاص. سبحان الله! ومذاهب الصحابة والتابعين والائمة الكبار اللي هم اعلى من الائمة الاربعة لماذا تحصر امور الدنيا كلها باربعة اشخاص - 00:12:19

والان جاء يضرب قولك ما عنده دليل. يقول هذا خلاف الائمة الاربعة. ثم ماذا؟ اربعة اشخاص. انا اعطيك اربعة مثلهم واعلم منهم ايضا محصور باربعة اشخاص. اربعة اشخاص. اما اتباعهم هؤلاء - 00:12:34

هؤلاء ما يشكلوا شيئا الجمهور الاربعة وابن عبد البر يحكى الإجماع ان المقلد سنن العلماء واتبع كلهم مقلدة. إذا ليسوا من العلماء على قول ابن عبد الله بالاجماع يقول اين مذاهب الصحابة؟ اين مذاهب التابعين؟ اين مذاهب الائمة المتبوعين؟ اين اقران هؤلاء - 00:12:48

اين مذاهب الفقهاء السبعة الذي يقول عنهم الشاعر اذا قيل من في الفقه سبعة ابحر رواية عن العلم ليست بخارجا فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا - 00:13:12

اين مذهب هؤلاء؟ ثم تحصر بهؤلاء ثم الواحد منهم اذا رضي يطعن كما يصنع النووي في المجموع حينما تقول لداوود يقول لا يحتج بداود داوود اعلم من ابي فلماذا تحتج بابي حنيفة وتحتج بداود - 00:13:25

لا ينزل في العلم والفقه والمعرفة عن الشافعي فلماذا يحتج به والشاف يحتج به؟ يقدم قوله على غيره لماذا ابو حنيفة يعد قوله خلافة؟ وداود يعد قوله خلافة هذا كله من التعصب المذموم الذي ران على قلوب الكثير. ثلاثين يخالف هؤلاء لابد يتحمل الاذى - 00:13:38

ثم في المرة الاخيرة نجحوا في طرد بقية بالمخلد. فطردوه عن الاندلس كلها. نعم. ضاقوا به ذرعا وهكذا نقي كثير من ائمة المسلمين. ابن القيم لما كان يفتي لا سبق في ناس له خيل خفى يقول بلا محلل ما يحتاج - 00:13:58

محلل. سبق اثنان في هذه الامور الثلاثة هذا منهم الواضع منهم مال لا بأس به وهذا دلت على السنة الصحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث ضعيف يروي سفيان بن حسين عن الزهري ولا يصح لابد من محلل - 00:14:16

الائمة ينكرون وانا لا يصح هذا الحديث. يقول لابد من محلل بناء على مذهب فلان وعلان فتعرض ابن القيم بلاده حتى جلد ابن القيم بسبب هذه المسألة وطيف به في بناء الصبيان يجلد - 00:14:33

يقول هذا جزاء من خالف العلماء. ما يستطيع يقول اجل ما خالف كتاب السنة. انا ما اخالف الكتاب ولا سنة ثم يوهمون الناس بينهم العلماء العلماء اللي في اذهانهم فلان وعلان ولا ابن القيم ما خالف الصحابة ولا خالف التابعين - 00:14:50

ولا خالف كابر ائمة المسلمين طائفة من العلماء. ثم بعد ذلك ابن القيم اخذ عليه التعهد انه ما يفتي بعد اليوم ثم ابن القيم رأى انه ما يسع عند الله ان يسكت - 00:15:07

تألف كتابه المشهور الفروسية تألف كتابه المشهور الفروسية الفروسية الفه لهذا الغرض لهذا الغرض. وقد ذكر شيء كثيرا مما لقي ابن القيم من هؤلاء بسبب المسألة ابن كثير. رحمه الله تعالى وهو صاحب ابن القيم وهو موجود هذا الكلام في البداية - 00:15:20

النهاية الاشارات الى ما سأل عنه الاخ. نعم - 00:15:39